

أثر استراتيجية شبكة الأسئلة في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ

أ.م.د. محمد إبراهيم علي الربيعي

جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

muhammed.ibrahim@coeduw.uobaghdad.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على اثر إستراتيجية شبكة الأسئلة في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ، ولتحقيق هدف البحث وفرضياته، اختار الباحث المنهج التجريبي كمنهج للبحث، واتبع عدد من الاجراءات والمتمثلة باختيار المنهج التجريبي، وتحديد مجتمع البحث الذي تكون من طلاب الرابع الادبي، وقد بلغت عينة البحث (56) طالبا وبواقع (28) طالبا لكل مجموعة، اذ ان طلاب المجموعة التجريبية درست باستخدام إستراتيجية شبكة الأسئلة وطلاب المجموعة الضابطة درسوا بالطريقة التقليدية وكافا الباحث مجموعتي البحث في المتغيرات (العمر الزمني محسوبا بالاشهر، درجات اختبار الذكاء، ودرجات مقياس التفكير القبلي) وشملت المادة العلمية الفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية المقرر تدريسه للعام الدراسي (2018/2019)، وتبنى الباحث مقياس تنمية التفكير الاستدلالي (الجبوري 2013) مكون من (30) فقرة ذات ثلاثة بدائل بعد التأكد من صدقه وثباته، واستعمل الباحث الاختبار التائي وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية، شبكة الأسئلة، التفكير الاستدلالي، الرابع الادبي، التاريخ

The effect of the question network strategy on developing the deductive thinking of fourth-grade literary students in the subject of history

Assist.Prof. Mohamed Ibrahim Ali Al-Rubaie

University of Baghdad/College of Education for Girls

muhammed.ibrahim@coeduw.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

The current study aims to identify the impact of the question network strategy in developing the inferential thinking of fourth-grade literary students in the subject of history. Students of the fourth literary, and the research sample amounted to (56) students and by (28)

students for each group, as the students of the experimental group studied using the question network strategy and the students of the control group studied in the traditional way. Intelligence, and tribal thinking scale scores) and the scientific material included chapters (first, second and third) of the book on the history of Arab and Islamic civilization to be taught for the academic year (2018/2019). Alternatives After making sure of its validity and reliability, the researcher used the t-test as a statistical method to process the data.

Key words: strategy, question network, deductive thinking, fourth literary, history

أولاً: مشكلة البحث:

نتيجة لاتساع المعرفة وتطورها في مختلف المجالات العلمية والتربوية لذا بدأت التربية بالبحث عن اهداف لغرض تعديل سلوك الفرد واتجاهاته وافكاره وميوله وبنيتها المعرفية ومن هنا بدأت الحاجة للاهتمام بتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة.(الاحمدي، 2012، ص123). (Al-Ahmadi, 2012, p. 123) وهنا بدأت تبرز في الميدان التربوي مشكلات متعددة اخذت تتسع في مداها من خلال اتساع المعلومات ولا سيما في مادة التاريخ اذ برزت العديد من الاحداث والمفاهيم والسنوات المتتالية والتي عانى منها الطلاب من خلال جمود المادة العلمية والمحتوى فضلا عن صعوبة استيعابها، وهنا بدأت تتمحور الدراسات للبحث عن طرائق تدريس حديثة لمادة التاريخ حيث تبعد كل البعد عن الطريقة التقليدية التي تعتمد على الحفظ والاستظهار وتنتجه نحو الطرائق الحديثة والاستراتيجيات التدريسية التي تعتمد على تزويد الطلبة بالمهارات الفكرية والعلمية والخبرات من خلال جعلهم محور العملية التعليمية، وبدأت تتوالى العديد من الدراسات التي اكدت على اعتماد الطلبة على حفظ المعلومات والحقائق واسترجاعها بشكل يجعل من الطلبة فقط متلقين دون وضوح المشاركة الفعالة في عملية التدريس ومنها دراسة (الربيعي، 2002) ودراسة (العنكي، 2003).

ومن هنا بدأ الطلاب يواجهون صعوبة في عملية التفكير من خلال الاعتماد على الطرائق التقليدية من قبل المدرسين نتيجة لقلة خبرتهم وكفائتهم العلمية والتي أثرت بشكل واضح على مدى فهم واستيعاب الطلاب للمادة التاريخية العلمية وبرزت العديد من الدراسات التي اكدت هذه

المشكلة الأساسية في عدم قدرة الطلبة ومنها الدراسات التي تناولت التفكير الاستدلالي وخاصة في المرحلة الإعدادية مثل دراسة (العنبي، 2003) ودراسة (صبري، 2001)

ثانيا: أهمية البحث:

يبرز دور العلم والتكنولوجية ويمتد تأثيرها في كل جانب من جوانب الحياة نتيجة للتطورات العلمية والتكنولوجية المختلفة وخاصة في جانب التربية والتعليم إذ يعد جانب يؤثر ويتأثر بهذه التطورات فهو نظام وجد لاعداد الطالب المتفاعل مع مجتمعه وبيئته نحو الافضل. (الهويدي، 2005، ص 99) (Al-Huwaidi, 2005, pg. 99)

وهنا تقف التربية في مواجهة هذه المعلومات باعتبارها المسؤول في كيفية توظيف هذا الكم من المعرفة والمعلومات وتوصيلة الى الطلبة وكيفية تنمية وتنشيط قدرات الطلبة على التفكير وتغيير سلوكهم واكتسابهم سلوك مرغوب به في تحقيق البرامج التعليمية. (ريان، 1984، ص 439). (Ryan, 1984, p. 439) وجعلهم ذو معرفة ومهارات تعتمد على التربية التي تنمي لديهم المعلومات والمهارات الفكرية والاتجاهات العلمية وطرائق التفكير ومواجهة المشكلات التي تعترضهم وحلها وفق المنهج العلمي الصحيح. (شنا وفادية، 1997، ص 144)

(Shana and Fadia, 1997, p. 144). وهنا المناهج الدراسية التي هي اداة التربية إذ انها تبني مناهجها وتصوغ طرائقها بهدف تحقيق رسالتها واهدافها المستمدة من فلسفة البيئة التي تنشأ فيها. (ابراهيم ورجب، 1986، ص 39) (Ibrahim and Rajab, 1986, p. 39) وللمنهج دور مهم في تنمية قدرات المتعلمين إذ انه يسلط الضوء على بعض القدرات العقلية ومنها التفكير والقدرة على التركيز وتنظيم المعلومات واخيرا الاستنتاج والتعبير. (محمد وعبد العظيم، 2011، ص 11) (Mohammed and Abdel Azim, 2011, p. 11) لقد تطور التدريس وطرائقه واستراتيجياته تطورا سريعا نتيجة لضرورتها في اي موقف تعليمي تعليمي إذ تعد احدى المستويات المتقدمة في مهارات التدريس لغرض اتقان عملية التعلم. (زاير واخرون، 2014، ص 33).

(Zayer et al., 2014, p. 33). ومن هنا بدأ العمل بتوظيف الاستراتيجية المناسبة التي تهدف الى تعليم الطالب كيف يتعلم ويشارك بفاعلية وإيجابية عن طريق استعمال استراتيجية التعلم النشط إذ تجعل الطلبة اكثر فعالية وتحولهم من الحالة السلبية الى الايجابية إذ تنمي لديهم المهارات الجديدة كالنشاط والتحدث والقراءة والكتابة وطرح الاسئلة واستخلاص الافكار وبالتالي التعبير عن وجهات النظر لغرض بناء الخبرات التعليمية بطريقة تنمي مهارات التفكير

العليا. (الهويدي، 2005، 196 ص) (Al-Huwaidi, 2005, 196 p.) ولاهمية التعلم النشط ودوره الفعال في العملية التعليمية، اختار الباحث إحدى استراتيجياته وهي (استراتيجية شبكة الاسئلة) والتي تستند الى النظرية البنائية تعد انسب الاستراتيجيات لمادة التاريخ أذ أنه ينمي المهارات الفكرية والواقعية في اتقان العمل ويعمق الثقة بالنفس ويجاد تفاعل ايجابي بين الطلاب، وتكمن اهمية هذه الاستراتيجية بوجود التغذية الراجعة من خلال طرح الاسئلة التي تحفز تفكيرهم فضلا عن التفاعل النشط ما بين الطلبة وبالتالي تحقيق التعلم الذاتي وطرح الاسئلة الكثيرة والمتنوعة والتي تجعلهم يفكرون كثيرا في كيفية استعمالها في مواقف تعليمية جديدة. (علي، 2011، ص234). (Ali, 2011, p. 234) يعد التفكير من العمليات العقلية المهمة التي يمارسها الانسان وان التعلم ومهارات التفكير يكمل احدهما الاخر في مختلف مجالاته وانواعه، وقد حظى التفكير الاستدلالي الاهتمام من قبل المربين وذلك لكونه من ارقى النشاطات العقلية ويتطلب استعمال معلومات كبيرة للوصول الى حلول منطقية.

(ابو حطب وعثمان، 1972، ص12). (Abu Hatab and Othman, 1972, p. 12) اذ ان خطوات التفكير الاستدلالي تتضح بشكل بارز من خلال زيادة النشاط العقلي للطلاب عندما تواجههم مشكلة تتطلب حلا منطقيا، والاستدلال هي ايجاد حل ذهني عم طريق الخبرات السابقة وهذا يتطلب تدخل العمليات العقلية العليا (كالتخيل والاستنتاج والتحليل).

وتعد المرحلة الاعدادية من اصعب مراحل التعليم التي يمر بها الطلاب من الناحية النفسية والاخلاقية والفكرية وبناء الشخصية فضلا عن كونها من المراحل الدراسية الاساسية التي تحدد اتجاه الطالب اذ انها الاساس في انطلاق الطالب باتجاه الدراسة الجامعية واختيار المستقبل المهني العلمي بحيث يلبي رغباتهم وقدراتهم العقلية والعلمية، ويكونوا مؤهلين علميا لخدمة المجتمع في مختلف ميادين الحياة الاخرى. (الحسني، 2012، ص12). (Al-Husni, 2012, p. 12) ويرى الباحث ان الصف الرابع الادبي من المراحل الدراسية المهمة في نمو الطالب التي التي يحتاج فيها الى الرعاية والتوجيه اذ تعمل على تنمية قدرات التفكير لدى الطالب وبالتالي زيادة المستوى المعرفي لديهم.

ثالثا: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على (اثر استراتيجية شبكة الاسئلة في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة التاريخ)

رابعاً: فرضية البحث:

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الأسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي.

2- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الأسئلة في اختبار درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي .

3- لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي.

خامساً: حدود البحث: يتحدد هذا البحث بما يلي:-

1-حدود مكانية:- احدى المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية اعدادية الوركاء للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد-الكرخ الثانية.

2-الحدود الزمانية:- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (2018-2019).

3-الحدود البشرية:- طلاب الصف الرابع الادبي.

4-الحدود العلمية:-الفصول (الاول-الثاني-الثالث) من كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2018-2019).

سادساً: تحديد المصطلحات:-

1-**الاستراتيجية:-**(الربيعي، 2013) بانها مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف بحيث تساعده في تحقيق اهداف المادة الدراسية وتشمل عدة عناصر منها التمهيد للدرس والانشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها ونوع التفاعل الذي يحدث داخل الصف والطريقة التي يتبعها المدرس واساليب التقويم.(الربيعي، 2013، ص80-Al) (Rubaie, 2013, p. 80)

التعريف الاجرائي:- مجموعة الاجراءات والخطوات والممارسات التي يتبعها المدرس داخل الصف بهدف تحقيق الهدف الذي يصبوا اليه الباحث للمجموعة التجريبية لتحقيق الاهداف التدريسية في مادة تاريخ الحضارة الاسلامية.

2-شبكة الاسئلة:- امبو سعيدي والحوسنية(2016):- الاستراتيجية التي تعتمد الاسئلة اساسا لتصحيح التصورات البديلة والمفاهيم الاساسية في تدريب الطلبة على طرح الاسئلة في ما بينهم والتي يبحثون فيها على الاجابة.(امبو سعيدي والحوسنية، 2016، ص188) (Ambo Saidi and Al Hosanieh, 2016, p. 188).

التعريف الاجرائي:- انها مجموعة من الخطوات التي يتم اتباعها لتحقيق الاهداف التدريسية من خلال تطبيق خطواتها على المجموعة التجريبية اذ يلتزم الطلاب وبأنشطة وتدريبات على طرح الاسئلة لمعرفة حاجات الطلاب وتصميم الانشطة التدريسية واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة لكل خطوة بهدف الوصول الى افضل النتائج في تدريس مادة تاريخ الحضارة الاسلامية للصف الرابع الادبي.

3-التفكير الاستدلالي:- (جروان 2007) مجموعة العمليات العقلية المستخدمة في تكوين وتقسيم المعتقدات، وفي أظهر صحة الادعاءات والمقولات أو زيفها وتتضمن هذه العمليات العقلية توليد وتقييم الحجج والاقتراحات والبحث عن الادلة والتوصل الى النتائج.(جروان، 2007، ص288). (Jarwan, 2007, p. 288)

التعريف الاجرائي:- وهي استخدام مهارتي الاستقراء والاستنتاج في ايجاد حل لمشكلة ما في اختبار التفكير الاستدلالي من قبل طلاب المجموعة التجريبية والضابطة للبحث وتتضمن مجموعة من المواقف المنظمة للعلاقات المنطقية بين المقدمات والنتائج بهدف الوصول لحل مشكلة ما عند طلاب الصف الرابع الادبي في كتاب تاريخ الحضارة الاسلامية.

4-التاريخ:- (ابو دية 2011) فرع من فروع المعرفة يستهدف جميع البيانات عن الماضي واحداثه والتحقق منها وتسجيلها حسب التسلسل والتأكد من صحتها وتفسيرها وابرار الرابط بينهما وتوضيح علاقة السبب والنتيجة.

(ابو دية، 2011، ص47) (Abu Dayyah, 2011, pg. 47)

التعريف الاجرائي:- بانه كل الحقائق والمفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتضمنها الفصول الثلاثة الاولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الاسلامية للصف الرابع الادبي.

5-الصف الرابع الادبي:- هو المستوى الدراسي الرابع من المرحلة الثانوية المحددة بستة مستويات تاتي بعد المرحلة الابتدائية، وتسبق المرحلة الجامعية حسب النظام الدراسي في جمهورية العراق.

(وزارة التربية، 1993، ص11)(Ministry of Education, 1993, p. 11)

الجانب النظري:

المحور الاول : استراتيجية شبكة الاسئلة:- تعتمد هذه الاسئلة على توجيه الاسئلة أذ تعد اساسا لتوجيه نشاط الطلاب بهدف تحمل مسؤولية التعلم وجعله محور العملية التعليمية ولها مميزات تتمثل بعملية القراءة والكتابة وطرح الاسئلة والمناقشة، ويتم من خلالها تطوير قدرة الطلاب على طرح الاسئلة من خلال اثاره اتجاهاتهم نحو التعلم.

مميزات استراتيجية شبكة الاسئلة:-

1-تعمل على التوجه نحو تعلم ذو معنى عن طريق اظهار العلاقة بين الحقائق والمفاهيم المراد تعلمها.

2-المخططات المتبعة في تصميم استراتيجية شبكة الاسئلة تساعد على الترميز ولفت انتباه الطلاب.

3-تعد اساس للمدرس كونها اداة للتخطيط الجيد في التدريس ومدخل جيد في تنظيم افكار الطلاب.

4-تعد وسيلة مهمة للمدرس لاعطاء فكرة عن التصورات الغير صحيحة لدى المتعلم.

5-تفسح المجال للمهارات العقلية العليا والمهارات الادائية من خلال طرح الاسئلة وتلقي الاجابة.

(الشمري، 2015، ص150)(Al-Shammari, 2015, p. 150)

خطوات تنفيذ استراتيجية شبكة الاسئلة:-

الخطوة الاولى:- يتم تنظيم الطلاب لغرض البدء بالعمل الجماعي وذلك من خلال تقسيمهم الى مجاميع متباينة مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وتقسيم ادوار كلا منهم.

الخطوة الثانية:- يرسم المدرس تصميم خاص لشبكة الاسئلة على السبورة بصورتها الاولى وتوضع فيها الاسئلة ثم يبدأ الطلاب بملئها من خلال الاجابة على كل سؤال.

الخطوة الثالثة:- ومن خلال هذه الخطوة يتم توزيع مجموعة من الاسئلة على مجاميع.

الخطوة الرابعة:- وتبدأ مهمة المدرس بان يطلب من كل مجموعة كتابة سؤال صعب عليهم (لم يتم فهمه) وبالشكل الذي تم تصحيحه من قبل المدرس .

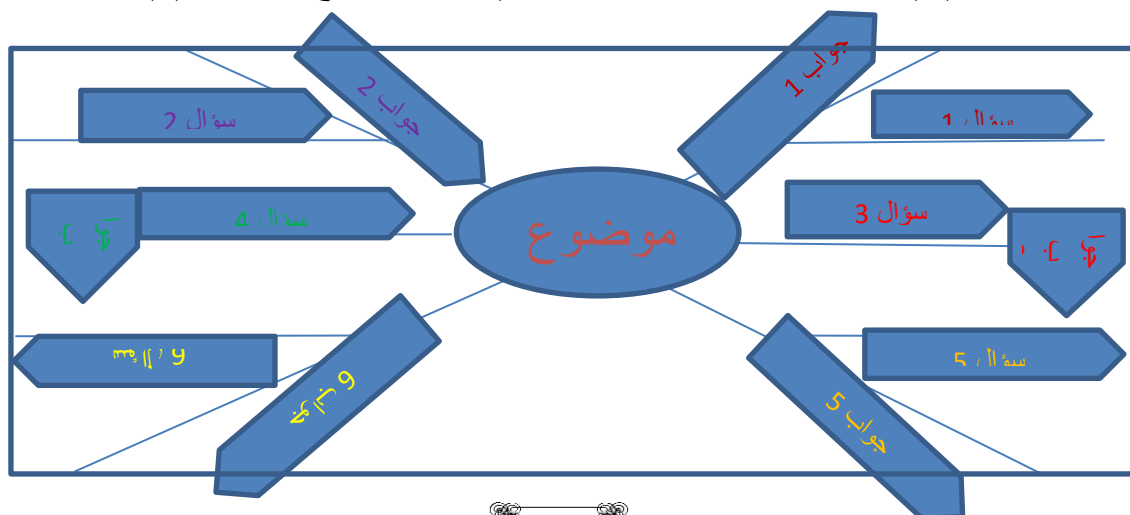
الخطوة الخامسة:- وبعد مرحلة تسجيل الاسئلة من قبل كل مجموعة تبدأ مرحلة الاجابة بشكل متسلسل اذ ان كل مجموعة تجيب على اسئلة المجموعة التي طرقت الاسئلة بشكل حلقي منتظم ابتداء من اول مجموعة وهكذا.....

الخطوة السادسة:- وفي حالة عدم معرفة اي مجموعة الاجابة فيتم اعطاء فرصة للمجموعة التي تعرف الاجابة وفي حالة عدم التمكن من معرفة الحل هنا تبدأ مسؤولية المدرس بهدف التدخل لمساعدة الطلاب في ايجاد الحل.

الخطوة السابعة:- وهنا تبدأ مرحلة تدوين الاجابة عن كل الاسئلة من قبل كل مجموعة بعد الانتهاء من المناقشة.

(أمبو سعيدي والحوسنية ،2016، ص188)، (Ambo Saidi and Al Hosanieh, 2016, p. 188).

يرى العديد من المربين ان هناك فروق ما بين طرح الاسئلة من قبل المدرس والذي يقوم بطرحها بطريقة الاستجواب خلال عملية المناقشة، اما الطلاب فتتم عملية طرح الاسئلة باعطائهم خبرات تعليمية مباشرة ويكتشفون كثيرا من المعارف والمعلومات وتكسبهم مهارة تحمل مسؤولية التعلم وتعزز لديهم قدرة الاحتفاظ بالمعلومات وتنمية مهارات التفكير العليا.(سعادة وآخرون، 2006، ص133) (Saada et al., 2006, p. 133) وهذا ما يتضح من الشكل(1)



الشكل (1) من عمل الباحث بالاعتماد على خطوات تنفيذ استراتيجية شبكة الأسئلة

المحور الثاني: التفكير الاستدلالي: - يعد من ارقى انماط التفكير وهو احد مؤشرات الذكاء اذ يتم من خلاله عملية التفكير المنظم الذي تراعي فيه القوانين العلمية. وهو فن يسير العمليات العقلية بشكل منظم خالي من الاخطاء. (الابرشي، 1996، ص24) (The Congregationalist, 1996, p. 24)

عناصر التفكير الاستدلالي:-

أ-مقدمة يستدل بها على نتيجة صحيحة. ب-تستند صحة النتيجة او عدم صحتها على المقدمة.

ج-يعتمد العقل على المبادئ للربط بين المقدمات والنتيجة.

(الحارثي، 1999، ص239) (Al-Harthy, 1999, p. 239)

العوامل المؤثرة في التفكير الاستدلالي:-

أ-الذكاء والاستدلال: هناك علاقة ارتباطية ما بين الذكاء والاستدلال وبنسبة تصل الى (0،81)، وان اختبارات الاستدلال هي مقاييس الذكاء وهذا ما اكدت عليه دراسة بيرت.

(عثمان وابو حطب، 1990، ص81) (Othman Abu Hatab, 1990, p. 81)

ب-الاستدلال والتحصيل: تؤكد الكثير من الدراسات ان من لديه قدرة عالية على التفكير الاستدلالي لديه قدرة على التحصيل الاكاديمي.

ج-الاستدلال والخبرة السابقة: يعتمد الاستدلال على الخبرة السابقة، اذ ان الاستدلال يعتمد على المخزون من المعاني والرموز والتي يمكن استخدامها، وبدونها لا يستطيع الفرد من التفكير.

(مراد، 1982، ص300). (Murad, 1982, pg. 300)

د-الاستدلال وطرائق التدريس: تؤثر طريقة التدريس المستخدمة في القدرة على الاستدلال فمثلا المعلم الذي يستخدم طريقة الالقاء في شرح الدروس تكون تنمية القدرة الاستدلالية اقل ما يكون لدى الطالب، وفي الوقت نفسه الطالب الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع لا تنمو لديه القدرة العقلية على العكس من الطالب الذي يعتمد التحليل والاستنتاج والاكتشاف في حل المشكلات. (المقطري، 1999، ص93). (Al-Maqtari, 1999, p. 93)

معوقات التفكير الاستدلالي:-

1-ضعف المعلومات كما ونوعا من خلال اعتماد الطالب على المحاولة والخطا لمعالجة المشكلات .

2-طبيعة التنشئة الاجتماعية للفرد، التي تغرس الاستسلام والسلبية في نفس الطالب وبالتالي تجعل التفكير عملية محدودة.

3-طبيعة نظام الاختبارات السائدة والتي تركز على مهارة معرفية تقيس مدى قدرة الطالب على تذكر المعلومات والتي تم الحصول عليها اثناء الدرس ويتم من خلالها قياس المستويات الدنيا للتفكير .

4-قلة فرص الحل امام الطالب يجعله يعاني من الجمود حول فكرة معينة.

(نصر الله، 2004، ص93)(Nasrallah, 2004, p. 93)

2-الدراسات السابقة :-

قام الباحث بعمل جدول (1) يوضح فيه الدراسات السابقة

جدول (1) الدراسات السابقة

ت	الباحث	عنوان الرسالة	جنس العينة	المتغير المستقل	المتغير التابع	حجم العينة	المرحلة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1-	الفريجي 2019 العراق	أثر استراتيجيات شبكة الأسئلة في تحسين مادة البلاغة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي وإتجاههم نحوه .	ذكور	استراتيجية شبكة الأسئلة	تحصيل وإتجاههم نحوه	64	الخامس الأدبي	1-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2-اختبار مربع كاي 3-معامل الضعوبة 4-معامل فعالية البدائل الخاطئة 5-معامل التمييز 6-معامل ارتباط بيرسون 7-الفا كرونيخ	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية شبكة الأسئلة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار إتجاههم نحوه
2-	البنداوي 2017 العراق	أثر استراتيجية الأسئلة السابرة في تحسين طلاب الصف الخامس الادبي بمادة البلاغة وتنمية تفكيرهم الناقد	ذكور	استراتيجية الأسئلة السابرة	تحصيل وتنمية تفكيرهم الناقد	62	الخامس الأدبي	1-برنامج (spss-16) 2-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 3-اختبار مربع كاي	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية الأسئلة السابرة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الناقد
3-	زبار 2018 العراق	أثر إنموذج تراجيست في التفكير الاستدلالي عند طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ	اناث	إنموذج تراجيست	التفكير الاستدلالي	64	الخامس الأدبي	1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2-معامل الضعوبة3-معامل التمييز	تفوق المجموعة التجريبية التي درست بانموذج تراجيست على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير الاستدلالي
4-	الحرياي 2018 العراق	اثر استراتيجيات بلان في تحسين طلاب الصف الرابع الادبي لمادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي	ذكور	استراتيجية بلان	تنمية التفكير الاستدلالي	56	الرابع الادبي	1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين 2-معامل الضعوبة3-معامل التمييز	تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية بلان على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في اختبار تنمية التفكير الاستدلالي

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث لأنه المنهج المناسب للبحث الذي يرمي لدراسة اثر متغير واحد في متغير تابع، والمقصود من مصطلح تجريبي تغير شيء وملاحظة اثر التغيير في شيء آخر (ابو حويج، ٢٠٠٢، ٥٩). (Abu Hawij, 2002, p. 59).

ثانياً: التصميم التجريبي: من الضروري أن يكون لكل بحث تجريبي تصميم خاص بها، لان هذا التصميم يساعد على دقة النتائج وعلى هيئة السيل الكفيلة بالوصول الى النتائج المطلوبة، ويتوقف نوع التصميم على طبيعة مشكلة البحث والظروف الخاصة للعينة المختارة (الجبوري، ٢٠١٦، ٦٧) (Al-Jubouri, 2016, p. 67) والتصميم التجريبي هي خطة يضعها الباحث لجمع المعلومات وضبط المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه المعلومات ومن ثم إجراء التحليل المناسب للتحقق من صحة الفرضيات الصفرية التي وردت في أهداف البحث ولاختيار لتصميم التجريبي الملائم أهمية كبيرة، إذ يضمن ذلك للباحث الهيكل السليم لبحثه ويوصله إلى نتائج يمكن أن يعول عليها في الإجابة عما طرحته مشكلة البحث من أسئلة، وللتحقق من فرضية البحث، إذ أن التصميم التجريبي يمثل الجزء الأكبر الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة بحيث تشمل جميع متغيرات موضوع البحث وعدد الطلاب وكيفية توزيعهم وضبط المتغيرات التي ترتبط بالتجربة (الكبيسي، ٢٠١١، ص 66)

(Al Kubaisi, 2011, p. 66) ولهذا اتبع الباحث التصميم التجريبي ذي المجموعتين، المجموعة التجريبية والتي تدرس باستراتيجية شبكة الاسئلة في حين تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وشكل (2) يوضح ذلك

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس تنمية التفكير الاستدلالي	شبكة الأسئلة	التفكير الاستدلالي	مقياس تنمية التفكير الاستدلالي
الضابطة		- *		

شكل (2) التصميم التجريبي

وفي هذا التصميم التجريبي تتعرض المجموعة التجريبية للمتغير المستقل وهو باستراتيجية شبكة الاسئلة بينما تم تدريس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة يطبق الباحث

(الاختبارين) على المجموعتين لقياس اثر المتغير المستقل في المتغير التابع في تنمية التفكير الاستدلالي. (* الطريقة التقليدية)

ثالثا: مجتمع البحث وعينته: يقصد بالمجتمع مجموعة من الأحداث أو العناصر ذات صفات مشتركة قابلة للملاحظة والقياس (داود وانور، ١٩٩٠، ص ١٧). (Daoud and Anwar, 1990, p. 17) واشتمل مجتمع البحث الحالي على طلاب الصف الرابع الإلبي في إحدى المدارس الاعدادية الصباحية الحكومية اعدادية الوركاء للبنين واختارها الباحث بصورة قصدية وذلك للأسباب الآتية:

1 - إبداء إدارة الثانوية الرغبة في التعاون مع الباحث في إجراء بحثه. ٢ - وجود شعبتين للصف الرابع الأدبي.

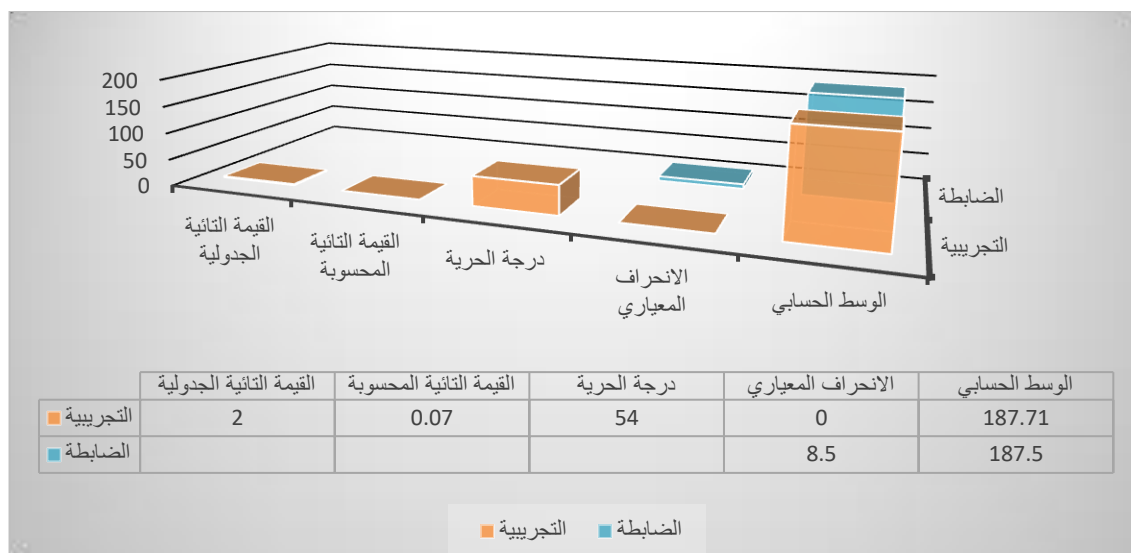
رابعا: تكافؤ المجموعات: حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في بعض المتغيرات التي يعتقد انها تؤثر على نتائج التجربة وهي:

1 -العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور: بلغ متوسط أعمار الطلاب في المجموعة التجريبية (187.71) شهرا والانحراف المعياري (8.59) ومتوسط أعمار الطلاب في المجموعة الضابطة (187.50) شهرا والانحراف المعياري (8.50) وعند استعمال الاختبار التائية (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار الطلاب في مجموعتي البحث ظهر أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (0.07) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000) بدرجة حرية (54) وهذا يدل على ان مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان في العمر الزمني، وجدول (2) يوضح ذلك

جدول (2)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعمر الزمني للطلاب محسوبا بالاشهر

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	187.71	8.59	54	0.07	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	187.50	8.50				

شكل (3) يبينالوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للعمر الزمني للطلاب محسوبا بالاشهر



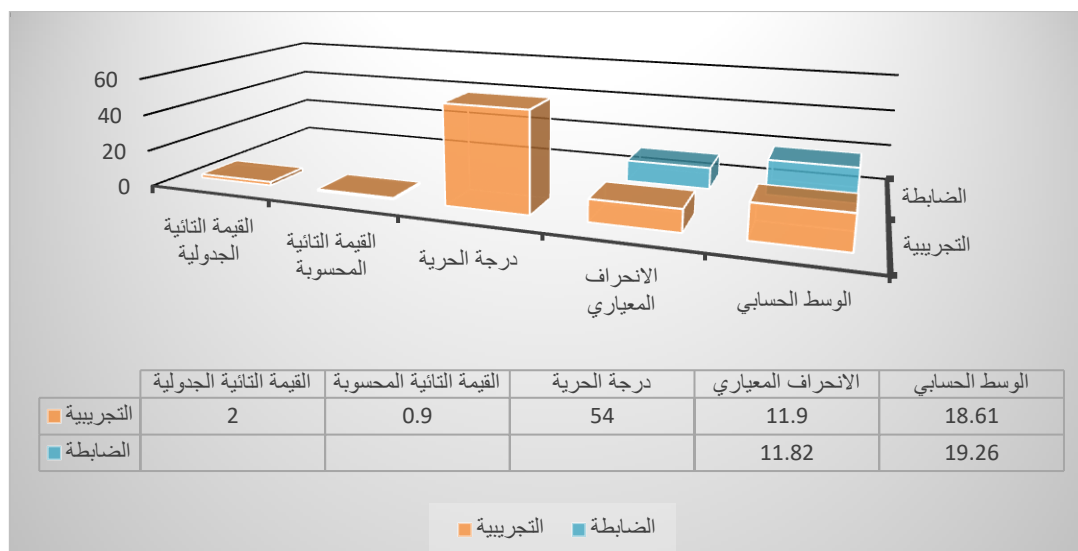
المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (2)

2 - درجات اختبار الذكاء: اعتمد الباحث اختبار رافن للذكاء، لكونه من الاختبارات التي تتوافق مع البيئة العراقية (الدباغ وآخرون، 1983، ص 60) (Al-Dabbagh et al., 1983, p. 60) لغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث، وقد أعد الباحث استمارة خاصة للإجابة عن المصفوفات وزعت على طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة وتألفت من ستين سوالاً واستغرق ستين دقيقة وصحح بواقع درجة واحدة لكل سؤال، حسب متوسط درجات الذكاء المجموعتين الذي طبق بتاريخ 2018/10/3 ليوم الأربعاء، فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (18.61) درجة، والانحراف المعياري (11.90) في حين بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (19.26) درجة، والانحراف المعياري (11.82) وباستعمال الاختبار التائية (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين ظهر أن ليس هناك فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.90) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) ويدرجة حرية (54)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في درجات اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	18.61	11.90	54	0.90	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	19.26	11.82				

شكل (4) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعي البحث في درجات اختبار الذكاء



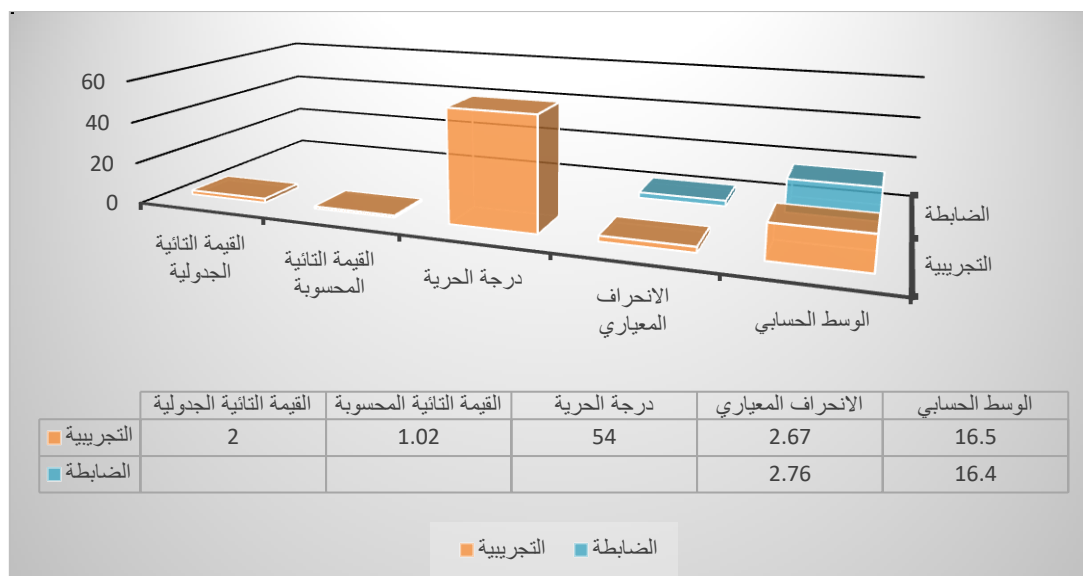
المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (3)

3- درجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي: لغرض التثبت من تكافؤ مجموعتي البحث في التفكير الاستدلالي قبل اجراء التجربة طبق الباحث مقياس التفكير الاستدلالي الذي تنبأه (الجبوري ٢٠١٣) مكون من 30 فقرة بواقع ثلاث بدائل لكل فقرة وبعد التأكد من صدقه وثباته وبعد تحليل البيانات اتضح ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (16.50) درجة، والانحراف المعياري (2.67) وبلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (16.40) درجة، والانحراف المعياري (2.76) الذي تم تطبيقه 2018/10/4 ليوم الخميس وعند استعمال الاختبار التائية (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (1.02) اصغر من القيمة التائية الجدولية (2.000)، ويدرجة حرية (54)، وهذا يدل على ان مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات مقياس التفكير القبلي جدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	16.50	2.67	54	1.02	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	28	16.40	2.76				

شكل (5) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي



المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4)

مدة التجربة: بدأت التجربة يوم الاثنين في 2018/10/3، وانتهت في يوم الاثنين 2018/12/31

خامسا: مستلزمات البحث: وسوف نوضح مستلزمات البحث على النحو الآتي:-

1-تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية قبل البدء بتطبيق التجربة التي ستدرس خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2018-2019، والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنها الفصول (الأول والثاني والثالث) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسها للصف الرابع الأدبي

2-إعداد الخطط التدريسية: يقصد بالخطط التدريسية تصورات مسبقة للمواقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها المدرس وطلوبته لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتضم هذه العملية تحديد الأهداف واختيار الطرائق التي تساعد على تحقيقه (جامل ٢٠٠٢، ٢٣) (Gamal (2002, p. 23). ولما كان إعداد الخطط التدريسية يعد واحدا من متطلبات التدريس الناجح، فقد أعد الباحث خططا تدريسية لتدريس مادة التاريخ لطلاب مجموعتي البحث وتم اعداد (36) خطة للمجموعة التجريبية الي تدرس المادة وفق استراتيجية شبكة الاسئلة فيما يخص طلاب المجموعة الضابطة (36) خطة تدريس المادة ، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لتحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ .

سادسا: أداة البحث:

1-مقياس التفكير الاستدلالي: وبعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس التفكير الاستدلالي من الدراسات السابقة وبعض هذه المقياس للتفكير والذكاء والتفكير الاستدلالي منها مقياس ومقياس عنان حكمت (١٩٩٩) ومقياس الخرجي (٢٠٠٧) ومقياس الجبوري (٢٠١٣) وتبنى الباحث مقياس التفكير الاستدلالي الذي أعده الجبوري (٢٠١٣)، لإمكانية استخدامه في البحث الحالي وذلك لما يتمتع به من صدق وثبات عاليين، فالمقياس الصادق والثابت في ظروف معينة أو موقف معين قد لا يكون صادقا أو ثابتا في ظروف أخرى، لذلك ينبغي التحقق من صدق المقياس وثباته، إذ استخدم في موقف آخر وفي مجتمع غير الذي أعد له.

2-الصدق: وللتثبت من صدق مقياس التفكير الاستدلالي ومن قدرته على تحقيق الأهداف التي وضع لها، عمد الباحث على استعمال الصدق الظاهري عن طريق عرض الباحث فقرات مقياس التفكير الاستدلالي على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرائق تدريس التاريخ والقياس والتقويم، بهدف معرفة آرائهم في صلاحية فقرات الاختيار وسلامة صياغتها، وحرص الباحث على إن يأخذ بآراء المحكمين، بشأن فقرات الاختبار، وما سجل عليها من ملاحظات، ذلك أن آراء جميع المحكمين على فقرات المقياس بالإيجاب. واعتمد الباحث نسبة (٨٠ %) من اتفاق الآراء بين المحكمين في صلاحية الفقرة حدا أدني لقبول الفقرة ضمن المقياس، وبذلك تمكن الباحث من التثبت من الصدق الظاهري لفقرات الاختبار وصلاحيتها.

3-الثبات: قد تحقق الباحث من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية كما يأتي: طريقة التجزئة النصفية: في هذه الطريقة يقسم فقرات المقياس الى نصفين بطريقة عشوائية أو تقسيم المقياس بحسب تسلسل كل فترة الارقام الزوجية على حدة والارقام الفردية على حدة بعد أن يطبق المقياس بكامله مرة واحدة على جميع أفراد العينة، ثم يصحح فقرات المقياس ويقسم إلى قسمين بحيث تحصل على صورتين متكافئتين للمقياس وبعد نحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على الفقرات الزوجية ودرجات الفقرات الفردية وهنا نحصل على معامل ارتباط لنصف المقياس ولأجل تصحيح معامل الثبات النصفية بمعادلة ناخذ بالاعتبار الزيادة المتوقعة لمعامل الثبات بزيادة عدد الفقرات نستخدم معادلة سبيرمان بروان لتصحيحها. فكان معامل ارتباط بيرسون هو (0,80) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان براين باغ (0,88) هو معامل ثابت جيد.

4-مقياس التفكير الاستدلالي بصيغته النهائية: بعد الانتهاء من تحقيق الصدق والثبات الى مقياس التفكير الاستدلالي اصبح المقياس (٣٠) فقرة ولكل فقرة درجة واحدة وبذلك تكون الدرجة النهائية للمقياس (٣٠) وعد المقياس جاهزا للتطبيق بشكل نهائي ومفتاح تصحيح المقياس

5-إجراءات تطبيق التجربة: باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب عينة البحث اذ بدأت التجربة في 2018/12/31 يوم الاثنين وبذلك تنتهي تجربة البحث

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية لتحليل البيانات باستخدام برنامج (spss-22)

نتائج البحث وتفسيرها: يتضمن هذا عرضاً لنتائج البحث وتفسيرها وفق الفرضيات التي وضعها الباحث والتي تخص متغيرات البحث وعرض لاهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي:

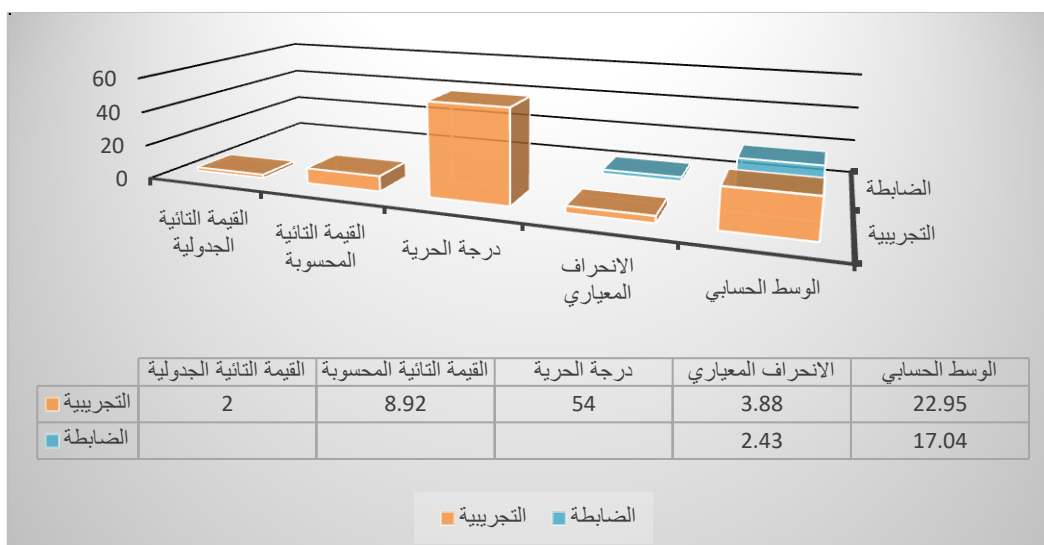
1-عرض النتائج:

أ- نتائج درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي للمجموعتين التجريبية والضابطة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الأسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي. بعد تصحيح اجابات الطلاب في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي تبين ان متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الأسئلة (22.95) والانحراف المعياري (3.88) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية (17.04) والانحراف المعياري (2.43) ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعمل الباحث الاختبار التائية (t-test) لعينتين مستقلتين اذ تبين ان القيمة التائية المحسوبة (8.92) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (54) وهذا يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة باستراتيجية شبكة الأسئلة على طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي الذي طبق بعد انتهاء التجربة وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مقياس التفكير الاستدلالي البعدي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	28	22.95	3.88	54	8.92	2.000	دالة إحصائية
الضابطة	28	17.04	2.43				

شكل (6) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث في مقياس التفكير الاستدلالي البعدي.



المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

وفي ضوء هذه النتيجة ترفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ب - نتائج درجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الاسئلة في اختبار درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي .

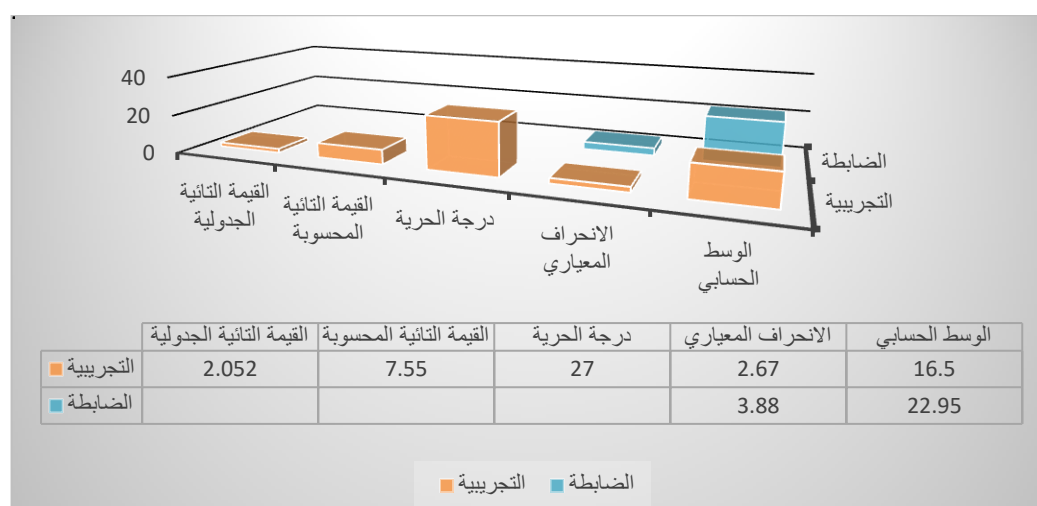
من خلال موازنة لنتائج درجات القبلي والبعدي لمقياس تنمية التفكير الاستدلالي للمجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الاسئلة قد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي (16.50) والانحراف المعياري (2.67) في حين بلغ المتوسط الحسابي لمقياس التفكير الاستدلالي البعدي (22.95) والانحراف المعياري (3.88) وباستعمال الاختبار التائية (t-test) لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (7.55) هي أكبر

من القيمة التائية الجدولية (2.052) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (27) وهذا يعني ان هناك فرقاً ذا دلالة احصائية ولصالح درجات مقياس التفكير الاستدلالي البعدي وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في المقياس القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	28	16.50	2.67	27	7.55	2.052	دالة إحصائياً
البعدي	28	22.95	3.88				

شكل (7) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة التجريبية في المقياس القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي



المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (6)

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية اي يوجد فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون المادة باستراتيجية شبكة الاسئلة في درجات المقياس التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ولصالح درجات المقياس التفكير البعدي.

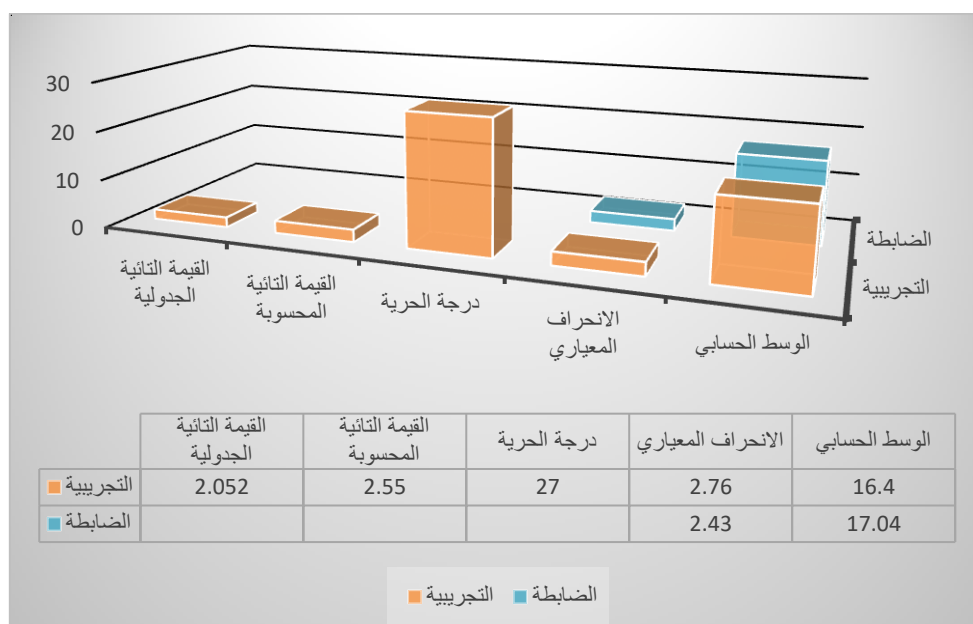
ج - نتائج درجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي.

من خلال موازنة نتائج درجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة التاريخ بالطريقة التقليدية ظهر ان متوسط درجات المقياس القبلي (16.40) والانحراف المعياري (2.76) في حين بلغ متوسط درجات المقياس البعدي (17.04) والانحراف المعياري (2.43) وباستعمال الاختبار التائية (t-test) لعينتين مترابطتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (2.55) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.052) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (27) وهذا يعني أن هناك فرقا ذي دلالة احصائية للمجموعة الضابطة بين درجات القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي وجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة في المقياس القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
القبلي	28	16.40	2.76	27	2.55	2.052	دالة إحصائية
البعدي	28	17.04	2.43				

شكل (8) يبين الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية للمجموعة الضابطة في المقياس القبلي والبعدي للتفكير الاستدلالي.



المصدر:- من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (7)

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في درجات مقياس التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ولصالح البعدي.

ثانيا: تفسير النتائج

1- من خلال عرض النتائج يظهر وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ باستراتيجية شبكة الأسئلة وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية وهذا يعود إلى الاسباب الآتية:

أ - أن التدريس باستراتيجية شبكة الأسئلة مع طلاب المجموعة التجريبية التي جعلت من المتعلمين اساس العملية التعليمية مما أثر كثيرا في زيادة دافعتهم وتشويقهم مما وسع من قدراتهم على التفكير الاستدلالي وهذا ما اظهرته نتائج البحث الحالي.

ب - إن إستراتيجية شبكة الاسئلة تعمل على ازدياد رغبة المتعلمين في البحث عن اساسيات الحقائق والتقصي عن المعلومات من خلال تعدد الأسئلة والاستفسارات مما أدت الى زيادة الدافعية والرغبة باتجاه التعلم ومن ثم أدت الى زيادة التفكير الاستدلالي لديهم.

ج - أن إستراتيجية شبكة الاسئلة تحتوي على أنشطة وفعاليات متباينة تساعد على استيعاب وتطبيق المعلومات بشكل فاعل، وتلتزم على التفاعل بين المدرس والطلاب في العملية التعليمية مما يساعد على انتقال اثر التعلم ومن ثم ازدياد في التفكير الاستقرائي لديهم.

د - ان تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة يعود الى استخدام العرض من خلال الدرس للاحداث والوقائع التاريخية يزيد من قدرة المتعلمين على الادراك والمرونة في عملية فهم تسلسل هذه الاحداث وهذا ينعكس على طريقة التفكير الذي يساهم في تنمية القدرات العقلية لديهم وتقييم الافكار والاحداث التاريخية في عملية التعلم، وهذا يتفق مع مجموعة من الدراسات التي اكدت تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية شبكة الاسئلة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في التفكير الاستدلالي كدراسة (العنكي، ٢٠٠٣) ودراسة (الجبوري، ٢٠١٣)

2- وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ولصالح الدرجات البعدي وهذا يعود الى الاسباب الاتية:

أ- ان نجاح طلاب المجموعة التجريبية في درجات مقياس التفكير الاستدلالي البعدي على القبلي يعود الى ان المتغير المستقل استراتيجية شبكة الأسئلة ضمن الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل من المتعلمين اساس العملية التعليمية وهذا ما اظهرته نتائج درجات مقياس التفكير الاستدلالي من تفوق البعدي على القبلي.

ب - ان التدريس بشكل مباشر داخل الصف باستراتيجية شبكة الأسئلة ساعد الطلاب من التعرف على سلسلة من الاحداث والوقائع والافكار التاريخية التي استغرق حدوثها او تتابعها على حقبة زمنية طويلة وبالتالي تساهم في ادراك الطلاب لتسلسل هذه الاحداث وهذا ما اثر على نتائج درجات المقياس التفكير الاستدلالي البعدي.

ج - ان مراحل هذه الاستراتيجية تؤدي الى المشاركة والتفاعل المباشر بين الطلاب والمدرس، وازدياد الحماس لديهم في التفكير وإيجاد الحلول في موضوع الدرس، وهذا كان له اثر واضح على نتائج درجات مقياس التفكير البعدي.

د - ان التدريس وفق استراتيجية شبكة الاسئلة يساعد الطلاب على تبادل الاحترام بعضهم لبعض وتقبل الافكار والآراء المطروحة وبين روح الديمقراطية والتعاون مما ادى الى تنمية التفكير الاستدلالي لديهم.

والعمل على التواصل للاستنتاج والاستنباط للاحداث التاريخية للاحكام تتسم بالدقة لديهم مما زاد الثقة بالنفس وأدى الى تنمية التفكير الاستدلالي لديهم. وهذا يتفق مع مجموعة من الدراسات السابقة التي اكدت تفوق المجموعة التجريبية في درجات مقياس التفكير الاستدلالي البعدي على القبلي كدراسة (العتيبي، ٢٠٠١) ودراسة (توفيق، ٢٠٠٧)

3- وجود فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في درجات مقياس تنمية التفكير الاستدلالي القبلي والبعدي ولصالح الدرجات البعدي وهذا يعود الى الاسباب الاتية:

أ - ان اعتماد اسلوب التلقين والحفظ وعدم الاعتماد على القدرات العليا لدى الطلاب ادى الى تنمية التفكير الاستدلالي بشكل قليل جداً قياساً بالمجموعة التجريبية.

ب - عدم اشراك الطلاب في المجموعة الضابطة في معرفة الحلول المناسبة للأفكار والاحداث التاريخية أو الاعتماد على مدرس المادة ادى الى تنمية التفكير الاستدلالي بشكل لا يتناسب مع المجموعة التجريبية.

ج -اعتماد المجموعة الضابطة على الطريقة التقليدية وعدم استخدام أي طريقة أخرى لم يطور لدى الطلاب التفكير الاستدلالي بما يتناسب مع المجموعة التجريبية.

د -إن عدم التفاعل الايجابي للطلاب داخل الصف للمجموعة الضابطة يؤدي الى تنمية التفكير الاستدلالي لدى الطلاب بنسبة قليلة، وعدم مشاركة الطلاب من قبل المدرس في ايجاد النتائج المناسبة للأفكار.

ثالثاً: الاستنتاجات:

1 -ان التدريس بشبكة الأسئلة ساعد على رفع مستوى التحصيل الدراسي عند طلاب المجموعة التجريبية عند مقارنتها بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

٢ -ان التدريس بشبكة الأسئلة تنسجم مع التربية الحديثة التي جعلت من الطالب اساس للعملية التعليمية التعليمية. 3 -أن شبكة الأسئلة تلعب دور كبير في تفعيل دور الطلبة ومشاركتهم في الدرس.

4 -ان تطبيق خطوات استراتيجية شبكة الأسئلة ساهم على اثاره التشويق للطلاب وعزز لديهم المشاركة في فعاليات الدرس مما ولد لديهم رغبة نحو موضوعات التاريخ.

5-تتفق اجراءات التدريس وفق استراتيجية شبكة الأسئلة وما تؤكد عليه التربية الحديثة من اثاره الدافعية لدى المتعلمين وزيادة نشاطهم وفاعليتهم.

6 -يتطلب التدريس وفق استراتيجية شبكة الأسئلة وقتاً وجهداً ومهارة من المدرس والمتعلم أكثر مما هو مطلوب منه عند استعماله الطرائق والأساليب التقليدية.

7-ان التدريس بشبكة الأسئلة تتوافق مع اهداف تدريس التاريخ بما تتضمنه من محتوى التعلم واعطاء الطلاب دوراً ايجابياً في العملية التعليمية وتتطوي على عمليات تفكيرية مختلفة تساهم في تطوير العملية التعليمية.

رابعاً: التوصيات:

أ - تنظيم دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ بالمراحل التعليمية المختلفة للتدريب على استخدام استراتيجيات حديثة في طرائق تدريس التاريخ.

ب - ضرورة استخدام مدرسي مادة التاريخ عدة أساليب ووسائل لتوضيح ما تحتويه المادة خلال الدرس.

ج - تشجيع استقلالية الطلاب واعتمادهم على أنفسهم في انجاز المهام المكلفين بها مع الاهتمام بمناقشة ما توصلوا اليه ، وما حققوه بإشراف المدرس.

د - على المشرفين الاختصاصيين حث مدرسي مادة التاريخ على زيادة معلوماتهم من خلال الاطلاع على مصادر الخارجية بصورة عامة والتاريخية بصورة خاصة ولا يقتصر على الكتاب المقرر فقط.

خامساً : المقترحات:

أ - إجراء دراسة تجريبية لأثر استخدام إستراتيجية شبكة الأسئلة في التفكير الاستدلالي في مراحل دراسية أخرى لمادة التاريخ

ب - دراسة ترمي الى التعرف على أثر إستراتيجية شبكة الأسئلة في متغيرات أخرى مثل التفكير الناقد، والدافعية للتعلم.

المصادر:

- 1- الابراشي، محمد عطية وحامد عبد القادر (١٩٩٦) :**علم النفس التربوي**، الطبعة الرابعة، الدار الوطنية للطباعة والنشر، القاهرة.
- 2- ابراهيم، نوري طه ،رجب أحمد الكلزة (١٩٨٦): **المناهج المعاصرة**، ط٢، مكتبة الطالب الجامعي، السعودية، مكة المكرمة.
- 3- أبو حويج، مروان (٢٠٠٢): **البحث التربوي المعاصر**، دار اليازوري النشر، الأردن.
- 4- أبو دية، عدنان احمد (٢٠١١): **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، ط٢، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 5- الأحمد، مريم بنت محمد عايد (٢٠١٢) :فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.
- 6- امبو سعيدي، عبدالله بن خميس، هدى بنت على الحوسنية،(٢٠١٦): **استراتيجيات التعلم النشط**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 7- جامل، عبد الرحمن عبد السلام ، (٢٠٠٢) : **طرق التدريس العامة ومهارات تخطيط وتنفيذ عملية التدريس** ، دار المناهج للنشر ، عمان.

- 8- الجبوري، سعاد صباح حسين (٢٠١٦) : فاعلية برنامج تربوي لخفض قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.
- 9- الجبوري، لؤي كريم (٢٠١٣): اثر الاحداث الجارية مع القراءات الخارجية في تنمية التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تكريت كلية التربية.
- 10- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، عمان.
- 11- الحارثي، إبراهيم احمد سلم (١٩٩٩): تعليم التفكير، مدارس الرواد، المملكة العربية السعودية.
- 12- الحسني، وفاء شاكر (٢٠١٢): الاستقلالية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة المستنصرية، كلية التربية.
- 13- دارد عزيز حنا وانور حين عد الرحن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
- 14- الدباغ، فخري وآخرون (١٩٨٣): اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المقنة للعراقيين، مطبعة جامعة الموصل، الموصل.
- 15- الربيعي، شذي نفل (٢٠٠٣): أثر اساليب علاجية في تحصيل طالبات الصف الرابع والاحتفاظ بمادة التاريخ، اطروحة دكتوراه (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية تربية- ابن رشد، العراق، بغداد.
- 16- الربيعي، محمد عبد العزيز (٢٠١٣): مدخل لفهم جودة عملية التدريس المنهج- ادوار المعلم - مدخل التدريس - الجودة التعليمية، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 17- الربيعي، ياسين حميد عيال (٢٠٠٢) استراتيجيات التعلم لدى طلبة مدارس المتميزين وإقرانهم العاديين في المرحلة الإعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد، العراق.
- 18- ريان، فكري حسن (١٩٨٤): التدريس أهدافه، تقويمه، نتائجه، وتطبيقاته، مطبعة عالم الكتب، مصر، القاهرة.
- 19- زاير ، سعد علي وآخرون(٢٠١٤): الموسوعة التعليمية المعاصرة، الجمعية العراقية الدراسات التربوية والنفسية، جامعة بغداد،
- 20- سعادة ، جودت احمد وآخرون (٢٠٠٦): التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق عمان.

- 21- شتا، علي وفادية عمر الجولاني (١٩٩٧): علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع، مصر، الاسكندرية.
- 22- الشمري، ماشي بن محمد (٢٠١٥): استراتيجيات في التعلم النشط، مطبعة وزارة التربية والتعليم، الرياض.
- 23- صبري، عبد الحميد (٢٠٠١): اثر استخدام إستراتيجية التدريس المباشر لمهارات التفكير في تعليم تلاميذ الصف الأول الاعدادي لهذه المهارات وفي تحصيلهم واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 24- عثمان، سيد احمد وابو حطب (١٩٩٠): التفكير، ط٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- 25- علام صلاح الدين محمود (٢٠٠٦): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- 26- علي، محمد السيد (٢٠١١): اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 27- العنبيكي، سندس عبد الله جدوع (٢٠٠٢): اثر استخدام استراتيجيات كلوز ماير وميرل وتينسون وهيلدا تابا في تنمية التفكير الاستدلالي واكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الرابع العام، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، العراق.
- 28- الكبيسي، وهيب مجيد (٢٠١١): طرائق البحث العلمي بين التنظير والتطبيق، الطبعة الاولى، مكتب الإمامة للطباعة والنشر، بغداد.
- 29- محمد، وائل عبدالله، العظيم، ريم احمد عبد (٢٠١١): تصميم المنهج المدرسي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 30- مراد، يوسف (١٩٨٢): مبادئ علم النفس العام، الطبعة الثامنة، دار المعارف، القاهرة.
- 31- المقطري، امين علي عبد (١٩٩٩): فعالية استخدام نماذج جانيه وميرل - تنسيون في تدريس الهندسة بالمرحلة الابتدائية باليمن في تنمية التفكير الابتكاري والقدرة الاستدلالية، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- 32- نصر الله، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤): تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي (أسبابه- علاجه)، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
- 33- الهويدي، زيد (٢٠٠٥): الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة، العين.
- 34- وزارة التربية (١٩٩٣) نظام المدارس الثانوية، مطبعة وزارة التربية، بغداد.

Raferences:

- Al-Ibrashi, Mohamed Attia and Hamed Abdel-Qader (1996): Educational Psychology, Fourth Edition, National House for Printing and Publishing, Cairo.
- Ibrahim, Nouri Taha, Rajab Ahmad Al-Kalza (1986): Contemporary Curricula, 2nd Edition, University Student Library, Saudi Arabia, Makkah Al-Mukarramah.
- Abu Hawij, Marwan (2002): Contemporary Educational Research, Al-Yazuri Publishing House, Jordan.
- Abu Dayyeh, Adnan Ahmed (2011): Contemporary Methods in Teaching Social Studies, 2nd Edition, Dar Osama for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Ahmadi, Maryam bint Muhammad Ayed (2012): The effectiveness of using metacognitive strategies in developing some creative reading skills and its impact on metacognitive thinking among middle school students, (unpublished master's thesis), University of Tabuk, Saudi Arabia.
- Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis, Huda bint Ali Al Hosani, (2016): Active Learning Strategies, Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
- Jamil, Abd al-Rahman Abd al-Salam, (2002): General Teaching Methods and Skills for Planning and Executing the Teaching Process, Curriculum Publishing House, Amman.
- Al-Jubouri, Suad Sabah Hussein (2016): The effectiveness of an educational program to reduce attention deficits among primary school students, (unpublished master's thesis), College of Education, Tikrit University.
- Al-Jubouri, Louay Karim (2013): The effect of current events with external readings in developing inferential thinking among fifth-grade

literary students in the subject of history, (unpublished master's thesis), Tikrit University, College of Education.

- Jarwan, Fathi Abdel Rahman (2007): Teaching Thinking, Concepts and Applications, 3rd Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, Amman.
- 11- Al-Harthy, Ibrahim Ahmed Salim (1999): Teaching Thinking, Al-Rowad Schools, Saudi Arabia.
- Al-Harthy, Ibrahim Ahmed Salim (1999): Teaching Thinking, Al-Rowad Schools, Saudi Arabia.
- Al-Hasani, Wafaa Shaker (2012): Independence among middle school students, (unpublished MA thesis), Al-Mustansiriya University, College of Education.
- Dard Aziz Hanna and Anwar Hen Aad Al-Rahn (1990): Educational Research Methods, Dar Al-Hikma for Printing, Publishing and Distribution, Baghdad.
- Al-Dabbagh, Fakhri et al. (1983): Raven's Test for Quantified Progressive Matrices for Iraqis, Mosul University Press, Mosul.
- Al-Rubaie, Shatha Nafal (2003): The effect of remedial methods on the achievement of fourth-grade students and retention of history, PhD thesis (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Education – Ibn Rushd, Iraq, Baghdad.
- Al-Rubaie, Muhammad Abdul-Aziz (2013): An Introduction to Understanding the Quality of the Teaching Process Curriculum – Teacher Roles – Teaching Introduction – Educational Quality, First Edition, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Al-Rubaie, Yassin Hamid Eyal (2002) Learning Strategies for Distinguished School Students and their Ordinary Peers in the

Preparatory Stage, (Unpublished Master's Thesis), College of Education
– Ibn Rushd, University of Baghdad, Iraq.

18– Rayan, Fikri Hassan (1984): Teaching: Its Objectives, Evaluation, Results, and Applications, World of Books Press, Egypt, Cairo.

– Zayer, Saad Ali and others (2014): Contemporary Educational Encyclopedia, Iraqi Association for Educational and Psychological Studies, University of Baghdad,

– Saadeh, Jawdat Ahmed and others (2006): Active learning between theory and practice, Dar Al-Shorouk, Amman.

– Sheta, Ali and Fadia Omar Al-Jolani (1997): Educational Sociology, Al-Ishaa Library, Egypt, Alexandria.

– Al-Shammari, Mashi bin Muhammad (2015): A strategy in active learning, Ministry of Education Press, Riyadh.

– Sabry, Abdel Hamid (2001): The effect of using the direct teaching strategy for thinking skills in teaching these skills to first-year middle school students, and in their achievement and attitudes towards geography, (unpublished master's thesis), College of Girls, Ain Shams University, Cairo.

– Othman, Sayed Ahmed and Abu Hatab (1990): Thinking, 2nd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.

– Allam Salah El-Din Mahmoud (2006): Educational and psychological tests and standards, Dar Al-Fikr for printing and publishing, Amman.

– Ali, Muhammad Al-Sayed (2011): Modern trends and applications in curricula and teaching methods, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

- Al-Anbaki, Sondos Abdullah Jadu' (2002): The effect of using the strategies of Claus Meyer, Merle, Tenson and Hilda Tapa in developing deductive thinking and acquiring and retaining historical concepts among fourth-grade students (unpublished doctoral thesis), University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd, Iraq.
- Al-Kubaisi, Wahib Majeed (2011): Methods of scientific research between theory and application, first edition, Al-Yamamah Office for Printing and Publishing, Baghdad.
- Muhammad, Wael Abdullah, The Great, Reem Ahmed Abd (2011): Designing the School Curriculum, first edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- Murad, Youssef (1982): Principles of General Psychology, eighth edition, Dar Al Maaref, Cairo.
- Al-Maqtari, Amin Ali Abd (1999): The Effectiveness of Using Janiyah and Merle-Tenson Models in Teaching Engineering at the Primary Stage in Yemen in Developing Innovative Thinking and Deductive Ability, (Unpublished Ph.D. thesis), College of Education, Taiz University, Republic of Yemen.
- Nasrallah, Omar Abdel Rahim (2004): The low level of school achievement and achievement (its causes – its treatment), Edition 1, Dar Wael for Publishing and Distribution, Jordan, Amman.
- Al-Huwaidi, Zaid (2005): Modern Methods in Teaching Science, 1st Edition, Dar Al-Kitab Al-Jami, United Arab Emirates, Al-Ain.
- The Ministry of Education (1993) The Secondary School System, Ministry of Education Press, Baghdad.